4436 - أَوْفَى مِنْ أبِي حَنْبَلٍ .

هو أبو حَنْبل الطائي .

ومن حديثه أن امرأ القَيْس نزل به ومعه أهلُه وماله وسلاَحُه ولأبي حنبل امرأتان : جَدَلِيَّةَ وتَغْلَبيَّةَ فَقَالَت الجدلية رزقٌ أتاك ا به ولاَ ذِمَّةَ .

له عليك ولاَ عقْد ولاَ جِوَار فأرى لك أن تأكله وتطعمه قومك وقَالَت التغلبية : رجل تَحَرَّمَ بك واستجارك واختارك فأرى لك أن تحفظه وتَفِىَ له فقام أبو حنبل إلى جَذَعَة من الغنم فاحتَلَبَها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وحجَل ثم قَالَ : .

لَقَدْ آليْتُ أعذر فِي جِذَاعٍ ... وَإن مُنَّيتُ أمَّاتِ الرِّبَاعِ .

لأنَّ الغَدْرَ فِي الأقْوَامِ عَارٌ ... وَإنَّ الحرَّ يَجْزِى بِالكُرَاعِ .

فَقَالَت الجَدَلية وقد رأت ساقيه حَمِشَتَيْنِ : تا ما رأيت كاليوم سَاقِي وَافٍ فَقَالَ أبو حنبل : هما سَاقَا غادِرِ شر فذهبت مثلاً . [ص 378]